

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ تَوَرَّكَ : وَضَعَ أَلَيْتِيهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ .
وَجَاءَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : عَلَى عَقَبَيْهِ وَهَذَا مَنَّهُى عَنَّهُ وَجَاءَ فِي
حَدِيثٍ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ وَفُسَّحَ بِأَنَّهُ الَّذِي
يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُعَلِّي وَرَكَه لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ .
فَكَأَنَّهُ يَعْزِّمُ عَلَى وَرَكَهِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ
: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا أَوْ مُضْطَجِعًا أَيِ : أَنْ يَرْفَعَ
وَرَكَيهِ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْحِشَ فِي ذَلِكَ أَوْ مُضْطَجِعًا يَعْنِي أَنْ يَتَصَامَّ
وَيُلَاصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ وَيَدَعِ التَّجَافِي فِي سُجُودِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى
التَّوَرَّكَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُوَرَّكَ يُسْرَاهُ فَيَجْعَلُهَا تَحْتُ يَمْنَاهُ كَمَا
يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ فِي التَّشَهُُّدِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ وَمَا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .
وَتَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ : إِذَا ثَنَى رِجْلَهُ وَوَضَعَ أَحَدَ وَرَكَيهِ فِي السَّجِّحِ
لِيَنْزِلَ أَوْ لِيَسْتَرِيحَ وَذَلِكَ إِذَا أَعْيَا فَيَسْدِلُ رِجْلَيْهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّابَّةِ .
وَمِنْهُ : لَا تَرَكَ فَإِنَّ الْوُرُكُ مَصْرَعَةٌ وَقَدْ وَرَكَ عَلَى السَّجِّحِ أَوْ الرَّحْلِ
وَرَكًا قَالَ الرَّاعِي : .
وَلَا تُعْجَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُو ... كِ وَهِيَ بَرُكْبَتُهُ أَبْصَرُ وَتَوَرَّكَ عَنْ
الْحَاجَةِ : تَبَطَّأَ - نَقْلَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ : تَوَرَّكَ فِي
خُرْبِهِ كَتَمَ وَكَ : أَيِ : تَلَطَّحَ بِهِ .
وَمَوْرِكُ الرَّحْلِ كَمَجْلِسٍ وَمَوْرِكَتُهُ وَوَارِكُهُ وَوَرَاكُهُ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْعَلُ عَلَيْهِ الرََّّاكِبُ رِجْلَهُ وَفِي الْمُحْكَمِ : يَضَعُ فِيهِ الرََّّاكِبُ رِجْلَهُ
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرََّّاكِبُ
رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَّامَ وَاسْطَةِ الرَّحْلِ إِذَا مَلَ مِنْ الرَّكُوبِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى إِنَّ رَأْسَ نَاقَتِهِ لَتَصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ بَالَغَ فِي جَذْبِ
رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .
وَالْوَرَاكُ ككِتَاب : ثَوْبٌ يُزَيَّنُ بِهِ الْمَوْرِكُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ

الحَبْرَةَ وَرُكُّ كَكُتُبٍ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِةٍ قَالَ : الْوَرَاكُ :
النَّمْرُوقَةُ الَّتِي تُلَابِسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنِي تَحْتَهُ تُزَيِّنُ بِهِ
وَأَنْشَدَ لَزُهَيْرٍ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَشَوَارِ لَهَا ... إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَارِ وَالْوَرَاكُ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنْزَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ
صَلِيبٍ قَالُوا : هُوَ ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحَدَّثَهُ يُزَيِّنُ بِهِ الرَّحْلُ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِةٍ : الْوَرَاكُ : رَقْمٌ يُعْلَى الْمَوْرَكَةَ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ عُهُونُ
كَذَا نَمَّ الْعُجَابِ وَنَمَّ اللَّسَانِ : وَلَهَا ذُؤَابَةٌ عُهُونُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْوَرَاكُ : الَّذِي يُلَابِسُ الْمَوْرَكَةَ أَوْ هِيَ خِرْقَةٌ مُزَيَّذَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَلَطِي
الْمَوْرَكَةَ . وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّحْلُ عَلَى الْمَوْرَكَةِ .

وَالْمَوْرَكَةُ كَمِكْنَسَةٍ : قَادِمَةٌ الرَّحْلُ كَالْمَوْرَاكِ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَفِي اللَّسَانِ كَالْوَرَاكِ أَيْ كَكِتَابٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمِيرَكَةُ وَسَيَأْتِي .
وَالْمَوْرَكَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْمَصْدَغَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَ وَرَكَهِ
وَيَحْتَضِنُ الْوَاسِطَ بِمَا بَیْضُهَا وَهُوَ مُنْثَنِي الرَّكْبَةِ نَقْلًا لِمَا فِي الزَّمَخْشَرِيِّ .
وَوَرَكَ الْحَبْلَ أَوْ الرَّحْلَ يَرَكُّ كَوَعْدٍ يَعِدُّ وَرَكًّا : جَعَلَهُ حِيَالًا وَرَكَهُ
كَوَرَّكَهُ تَوَرَّكًا وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِةٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
وَرَكَ الْجَبَلَ وَرَكًّا : جَعَلَهُ حِيَالًا وَرَكَهُ هَكَذَا هُوَ بِالْجِيمِ وَالْمَوْحَدَّةُ
وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

وَوَرَّكَنَ بِالسُّوْبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ
وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي التَّوَرِكِ لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ :
" حَتَّى إِذَا وَرَّكَتُ مِنْهُ أُيَيْرِي .
" سَوَادٌ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقُصَيْرِ